

نقل قدسية المفاهيم الدينية

دراسة وصفية تحليلية لترجمة بعض أسماء الله وصفاته الحسنى من العربية إلى الإنجليزية

في ضوء تقنية التحليل التركيبي لبيرت نيومارك

Conveying the Sacredness of Religious Concepts

A Descriptive-Analytical Study of Some Islamic devine Names and Attributes Arabic-English Translation

In Light of Peter Newmark's Componential Analysis Procedure

عبد الحق بن عبد العزيز¹

جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، abdelheq.benabdelaziz@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 20/ 11/ 2025

تاريخ القبول: 09/ 09/ 2025

تاريخ الاستلام: 19/ 07/ 2025

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة إشكالية ترجمة المفاهيم الدينية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية عبر تحليل مدى نجاح الترجمة في نقل قدسية المفاهيم الدينية وذلك بالاعتماد على تقنية التحليل التركيبي لبيرت نيومارك. وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على إشكالية ترجمة تتعلق بمدى قدرة المترجم على توخي الدقة وتحقيق التطابق الدلالي في ترجمة المفاهيم الدينية. كما تتناول هذه الدراسة إشكالية البحث من خلال تحليل نماذج من ترجمة بعض أسماء الله وصفاته الحسنى الواردة في القرآن الكريم بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. ومن خلال التفكيك الدلالي لألفاظ المفاهيم الدينية وتحليل ترجمتها أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المفهوم الديني يستمد قدسيته من مكوناته الدلالية التكوينية والمرجعية والسياقية وكذا التداولية وهو ما يجعل من تحقيق تطابق دلالي تام ينقل كل مكونات قدسيته تحديا يفرض على المترجم حلول تهدف إلى سد الثغرات الدلالية للتوصل إلى ترجمة تنقل قدسية المفهوم الديني من خلال الاقتراب من دلالاته قدر الإمكان.

كلمات مفتاحية: المفاهيم الدينية، القدسية، التحليل التركيبي، المكونات الدلالية.

Abstract:

This study aims to investigate the problem of translating religious concepts from Arabic to English by analysing the extent to which translation can convey the sacredness of religious concepts in light of Peter Newmark's componential analysis procedure. The importance of this study lies in its examination of the translator's capacity to achieve semantic congruence through

¹ المؤلف المرسل : عبد الحق بن عبد العزيز

نقل قدسية المفاهيم الدينية دراسة وصفية تحليلية لترجمة بعض أسماء الله وصفاته الحسنى من العربية إلى الإنجليزية في ضوء تقنية التحليل التركيبي لبيتر نيومارك
عبد الحق بن عبد العزيز

precision.. The study investigates the research problem through analysing samples of some Quranic islamic devine names and attributes arabic-english translation based on a descriptive analytical methodology. The research indicates that based on the splitting up of the various sense-components of the religious concepts, the sacredness of these concepts stems from its compositional, referential, contextual, and pragmatic sense-components. Therefore, achieving perfect semantic congruence that conveys all the sacred sense-components is a challenging task that requires the translator to seek various translation solutions that fill the semantic gaps to convey the sacredness of religious concepts by achieving the closest possible translation of the source word.

Key words: religious concepts, Sacredness, Componential analysis, sense-components

1. مقدمة:

تعد ترجمة المفاهيم الدينية من بين اهم التحديات التي يتعامل معها المترجم عند ترجمة النصوص الدينية أو ذات الطابع الديني وذلك لما تتصف به من عمق وتعقيد دلالي يعطيها قدسية تجعل من نقل المفهوم الديني والمحافظة على مكوناته الدلالية المقدسة تحديا حقيقيا يواجه المترجم.

وانطلاقا من قدسية أسماء الله وصفاته الحسنى ومكانتها العقائدية في الدين الإسلامي، فإن دراسة هذه الأسماء والتدبر في معانيها تعمق فهم المسلم لله سبحانه وتعالى، وتلهمه التخلق بصفات الله مثل الرحمة والعلم والعدل والكرم وهو ما يجسد ذروة الإيمان وينعكس إيجابا على حياة المؤمن الفردية وعلاقته بمجتمعه. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على إشكالية ترجمة تتعلق بمدى قدرة المترجم على توخي الدقة وتحقيق التطابق الدلالي في ترجمة المفاهيم الدينية وبذلك نقل قدسيتها إلى اللغة الهدف. وفي هذا السياق تتناول هذه الدراسة إشكالية نقل قدسية المفاهيم الدينية من العربية إلى الإنجليزية من خلال تحليل مدى نجاح الترجمة في نقل الدلالات التي تجسد القدسية التي تحاط بها أسماء الله وصفاته الحسنى.

ومن هنا لا بد من الإشارة إلى أن ترجمة المفاهيم الدينية عملية تنطوي على تحديات تشمل عدة مستويات دلالية وأسلوبية وثقافية، وبناء على ذلك يطرح سؤال هذا البحث على النحو التالي:

هل يمكن نقل قدسية المفاهيم الدينية من العربية إلى الإنجليزية؟ وما هي التغيرات الدلالية والثقافية التي يمكن أن تترتب عن ترجمة أسماء الله وصفاته الحسنى؟

وبناء على الملاحظة ومن أجل الإجابة على هذه الأسئلة يمكن أن نقدم فرضيات تسهم في توضيح أهم مفاصل هذا البحث وإشكالياته على النحو التالي:

نفترض أن قدسية المفاهيم الدينية يمكن أن تتأثر من حيث عمقها وتشعبها عند نقلها من العربية إلى الإنجليزية؛ وعليه فإن خسارة بعض من الجوانب الدلالية والثقافية أمر وارد في ترجمة المفاهيم الدينية وهو ما قد يتمثل في تغيرات دلالية وأسلوبية وثقافية.

نقل قدسية المفاهيم الدينية دراسة وصفية تحليلية لترجمة بعض أسماء الله وصفاته الحسنى من العربية إلى الإنجليزية في ضوء تقنية التحليل التركيبي لبيتر نيومارك
عبد الحق بن عبد العزيز

ومن هذه المنطلقات اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة هذه الإشكالية وذلك قصد انتقاء نماذج من مدونة البحث ووصفها ثم تحليل ترجمتها وفقا لإطار نظري واضح يعتمد على تقنية التحليل التركيبي. أما عن مدونة البحث فقد اخترنا نماذج لترجمة بعض أسماء الله وصفاته الحسنى الواردة في ترجمة معاني القرآن (Saheeh International).

2. ماهية المفهوم الديني ومصدر قدسيته

يتصف المفهوم الدينية بعمق دلالاته التي يستمد منها القدسية التي تحيط به وفيما يلي إحاطة بماهية المفهوم الديني وقدسيته.

1.2. تعريف المفهوم:

يعرف القاموس المحيط لفظة "مفهوم" على أنها شيء يُفهم أو يُدرك بالعقل، أو فكرة مجردة تعبر عن جوهر الشيء وخصائصه الأساسية (الفيروز أبادي، 2013).

ويتصف المفهوم الديني بالعمق لدرجة أنه يساهم في تشكيل الفكر والعاطفة والأخلاق يقول غيرتز كليفورد (Geertz

:Clifford

"Religious concepts spread beyond their specifically metaphysical contexts to provide a framework of general ideas in terms of which a wide range of experience—intellectual, emotional, moral—can be given meaningful form" (Geertz, 1993 : p. 123)

بمعنى أن المفاهيم الدينية تفتح المجال لأطر تتجاوز السياقات التي وضعت فيها لتحدد أطرا تعطي التجارب الفكرية، والعاطفية،

الأخلاقية شكلا ذا معنى.

2.2. ماهية القدسية

تعرف لفظة "قدسية" في "قاموس اللغة العربية المعاصر" على أنها مصدر صناعي من كلمة "قدس" وتعني الحرمة والطهارة مثل قول: "مكان له قدسيته" و "لكل بيت قدسيته"، ويقال "قُدُسٌ" يقُدُس، قُدَاسَةً وقُدُوسًا، فهو قِدِيسٌ، وقُدُسَ الشَّيْءِ أو قُدُسَ الشخص أي طهره وكان مبارك (عمر، 2008: ص. 1782، 1783).

ويستمد المفهوم الديني قدسيته من الدلالات الرمزية الدينية التي يتميز بها والتي تجعله وسطا لتجليات المقدس ويشير مرسيا إلياد (Mircea Eliade) في كتابه "The Sacred and the Profane" إلى إن الإنسان يمكنه إدراك المقدس لأن هذا الأخير يبرز بتميز مطلق عن المدنس فالقداسة تجعل من المفاهيم الدينية عناصر بارزة في حياة المؤمن لما لها من صفات رمزية تميزها عن المدنس أو كما يسميه إلياد العمائية التجانسية والتي يشير بها إلى ميل المجتمعات التقليدية إلى إدراك العالم المحيط على أنه فضاء متجانس يتشابك مع التجربة التي يعيشونها بين المقدس والمدنس أين يبرز المقدس ليشكل إنقطاعات ونجوات تتخلل الطابع المتجانس الذي يميز الفضاء وهذه النجوات يسميها إلياد "تمثلات المقدس" "hierophany" (Eliade, 1959: p. 11).

ويشير إلياد إلى أن تمثلات المقدس قد تكون بادئا مثل تمثلات المقدس في الأشياء مثل تجسد المقدس في حجر أو شجرة

وقد تكون تمثلات عليا مثل تمثلات المقدس في تجسد الإله في المسيح كما يعتقد المسيحيون (Eliade, 1959: p. 11).

ومن بين أبرز المفاهيم الدينية الإسلامية تحمل أسماء الله وصفاته الحسنى معاني ودلالات عميقة تعكس قدسية يستأنس بها المسلم كلما لجأ إلى ربه بالدعاء والصلاة فهي تجسد عظمة الله وصفاته الحسنى، ولهذا أمرنا الله سبحانه وتعالى بدعائه بهذه الأسماء في القرآن الكريم، حيث قال: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۖ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: 180)، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ﴾ (البخاري، 2016، رقم 2736: ص 1300، 1301) و(مسلم، 2018، رقم 2677: ص 2063).

3. التحليل التركيبي (Componential analysis) وترجمة المفاهيم الدينية

عند الحديث عن التحليل التركيبي فإننا نجد أنفسنا أمام مصطلح متداول في اللسانيات وفي الترجمة؛ ففي اللسانيات يعرفه

بيتير نيومارك (Peter Newmark) قائلا:

"Componential analysis [...] in linguistics it means analysing or splitting up the various senses of a word into sense-components which may or may not be universal"

(Newmark, 1988 : p. 114)

أي إن التحليل التركيبي في اللسانيات يقوم على تحليل أو تفكيك الكلمة إلى مكونات دلالية أو معاني تشكل دلالة الكلمة "sense-components" التي قد تكون متعارف عليها وقد لا تكون كذلك. أما في الترجمة فيبرز نيومارك ما يميز التحليل التركيبي في الترجمة عن التحليل التركيبي في اللسانيات ذلك أن التحليل التركيبي في الترجمة يقوم على المقارنة بين الكلمة في اللغة المصدر وترجمتها في اللغة الهدف والتي بالرغم من أن لها معنى مشابها أو مرادفا إلا أنها لا تعتبر مكافئا كاملا لها، وعليه فإن هذه المقارنة تقوم على إبراز المكونات الدلالية المشتركة بين الكلمتين المصدر والهدف قصد كشف المكونات الدلالية التي تفرق بين الكلمتين أخذا بعين الاعتبار أن للكلمة المصدر دلالة أدق ولهذا تعتبر مرجعية في هذه المقارنة (Newmark, 1988 : p. 114)؛ أي إن التطابق في المكونات الدلالية بين المصدر والهدف يعد تطابقا دلاليا بين الكلمة المصدر والكلمة الهدف أما الاختلاف من حيث المكونات الدلالية فهو دليل على وجود ثغرات دلالية. وفي هذه الحالة يشير نيومارك إلى حل يلجأ إليه المترجم للتعامل مع عدم التطابق الدلالي بين الكلمتين المصدر والهدف وذلك من خلال تحديد الثغرات الدلالية التي تفضي إلى عدم التطابق الدلالي بين الكلمتين المصدر والهدف وإضافة مكون دلالي أو اثنين للكلمة في اللغة الهدف قصد التوصل إلى ترجمة تقترب من دلالة الكلمة المصدر قدر الإمكان (Newmark, 1988: p. 114).

يعد توظيف التحليل التركيبي في الترجمة من أهم التقنيات التي تساعد المترجم على توخي الدقة في تحديد ترجمة الكلمة وتقييم اختياراته الترجمة خاصة أن لكل لغة خصائص تميز مفرداتها سواء من حيث التكوين أو من حيث الدلالة لا سيما عندما تكتسب الكلمة شحنة ثقافية توسع من دلالتها وتزيدها عمقا وتشعبا وتعقيدا، وفي هذا السياق يشير نيومارك إلى مدى التعقيد الذي يمكن أن تتصف به الكلمة من حيث تكوينها ومن حيث دلالتها إذ قد تكون المكونات الدلالية للكلمة مرجعية "Referential" أي تعتمد في معانيها على مرجعية ما مثل المرجعية الثقافية الدينية، كما يمكن أن تكون هذه المكونات الدلالية تداولية "Pragmatic" في معانيها أي إن دلالتها تعتمد على السياق وعلى فهم المتلقي للكلمة وأثرها عليه. ولمزيد من التوضيح، أبرز نيومارك أهم الخصائص

التي قد تميز بين كلمة اللغة المصدر ونظيرتها في اللغة الهدف وقسم هذه الخصائص إلى مستويين تكويني ودلالي؛ فمن جهة تختلف كلمة اللغة المصدر عن نظيرتها في اللغة الهدف من حيث تكوينها أي الشكل، والحجم، والوظيفة، والمرجعية. ومن جهة أخرى تختلف عنها من حيث سياقها الثقافي ودلالاتها الضمنية ضف إلى ذلك مدى شيوع تداولها، والفترة الزمنية التي وظفت فيها، والطبقة الاجتماعية التي تتداول استعمالها أكثر، ومدى الرسمية في تداولها، وتأثيرها العاطفي، وما إن كانت تقنية أو عامة، وفي الأخير الأثر التداولي لمنطوق اللفظة (Newmark, 1988: p. 114). وبناء على ذلك يتضح لنا أن لفظة المفهوم الديني تتميز بخصائص دلالية معقدة وذلك على اعتبار قدسيتها التي تستمدتها أساسا من مكوناتها الدلالية ذات المرجعية الدينية وسياقها الثقافي بالإضافة إلى خصائصها التكوينية والتداولية لما لها من قدسية يدركها المتلقي من خلال لفظة المفهوم الديني ودلالاتها مثل أسماء الله وصفاته الحسنى، وهو ما يجعل من ترجمة مثل هذه المفاهيم الدينية تحديا يفرض على المترجم الإحاطة بدلالة لفظة المفهوم الديني قبل ترجمتها لأن المعاني التي تعتبر مكونات دلالية لهذه اللفظة تعبر عن قدسية المفهوم الديني.

4. تحليل نماذج من المدونة

فيما يلي نحلل نماذج لترجمة بعض أسماء الله وصفاته الحسنى وترجمتها بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ووفقا لتقنية التحليل التركيبي لنيومارك من خلال شرح معانيها ومكوناتها الدلالية بالاعتماد على معاجم لغوية وكذا كتب تشرح الدلالات المرجعية والتداولية لكل اسم من أسماء الله الحسنى ثم نقارن بين المكونات الدلالية للمصدر والهدف في جداول لكشف مدى التطابق الدلالي بينهما باستعمال الرموز (+) بمعنى دلالة موجودة و(-) بمعنى غياب الدلالة.

النموذج 1: (القدوس) في قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (الجمعة: 1)

ترجمة (Saheeh International):

"Whatever is in the heavens and whatever is on the earth is exalting Allah, 1563 the Sovereign, **the Pure**, the Exalted in Might, the Wise" (al-Jumu'ah : 1)

| اللغة الهدف TL (the Pure) | اللغة المصدر SL (القدوس) | المكونات الدلالية Sense-components |
|------------------------------|-----------------------------|--|
| - | + | هو المتصف بكل صفات الكمال والمتصف بأعلى الكمال في كل صفة |
| + | + | هو المنزه عن كل العيوب |
| + | + | هو المطهر عن نقائص خلقه ومشابهمهم |
| - | + | هو الذي يحب الطهر فيهم ويطهر من يشاء منهم |
| - | + | هو المنزه أن يحيط به عقل مخلوق |

الجدول 1: المكونات الدلالية لاسم الله "القدوس"

"قُدُوس" هي صيغة المبالغة من "قُدُس" أي مقدّس طاهر منزّه عن النقائص، أما كلمة "القُدُوس" معرفة فهي إسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه الممدوح بالفضائل والحاسن، والمنزه عن كل وصف يدركه الحس، أو يتصوره الخيال كقوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ (الحشر، 23) (عمر، 2008: ص. 1782).

أما في "أسماء الله الحسنى عند أهل السنة والجماعة" فيعرف اسم الله "القدوس" على أنه "اسم جامع لكل صفات الجلال والكمال والجمال والبركة والطهر" (حجازي، 2013: ص. 176).

وبناء على هذه التعاريف تحدد معاني ودلالات اسم الله "القُدُس" كما هي موضحة في الجدول (1) أعلاه.

وقد جاءت ترجمة معاني إسم الله "القُدُوس" إلى اللغة الإنجليزية في (Saheeh International) على نحو "The Pure" وهي كلمة إنجليزية يعرفها قاموس أكسفورد بمعناها العام على نحو:

not mixed with any- thing else; with nothing added: pure gold/silk"

(Oxford University Press, 2015)

بمعنى الشيء الصافي الذي لا تشوبه شائبة ولا إضافة أي بمعنى "الطُّهُر"، ويعطي القاموس مثالا على نحو "Pure gold" بمعنى "ذهب خالص" أي ذهب لم يخلط بأي معدن ولا تشوبه شائبة. كما يعرف ذات القاموس كلمة "Pure" في سياقات محددة على نحو "Clean" أي نظيف ليست فيه مواد ضارة"

أما من ناحية المرجعية الدينية النصرانية فنجد أن كلمة "Pure" تشير إلى معاني ودلالات مرتبطة بمعاني النظافة "Cleanliness" والطهر "Purity" سواء المادي أو الروحاني أي الطهر والخلو من الفساد بمعنى الطهر الروحي أو الأخلاقي "Spiritual or moral" (Walker, n. d.) "purity"

ومن خلال هذا التعريف فإن كلمة "Pure" في اللغة الإنجليزية سواء من حيث خصائصها التكوينية أو خصائصها المرجعية والتداولية لا تشمل على أي مكون دلالي يشير إلى الذات الإلهية وقدسيتها كما هو الحال في إسم الله "القدوس".

إن الشرح المفصل لكلمة "Pure" من خلال تحديد مكوناتها الدلالية يقودنا إلى استنتاج مفاده أن هذه الكلمة وبالرغم من ورودها في السياق القرآني الذي وظفت فيه كلمة "القدوس" إلا أنها لا ترتبط ارتباطا وثيقا بالمرجعية الدينية الإسلامية ولا تتوفر على خصائص تكوينية وتداولية تخولها جمع كل المكونات الدلالية التي تحملها كلمة "القدوس"، كما هو موضح في الجدول (1) أعلاه، والتي تعطى قدسية خاصة لدى المسلمين وهو ما يجعل من تحقيق تطابق دلالي كامل بين الكلمتين المصدر والهدف وبذلك نقل قدسية اسم الله "القدوس" أمرا معقدا بالنظر إلى تشعب دلالات كلمة "القدوس" واكتسابها لدلالات ترتبط أساسا بالسياق الديني القرآني وبصفات الله الحسنى.

ومن خلال مقارنة المكونات الدلالية لكلمتي "القدوس" و "The Pure" كما هو موضح في الجدول (1) أعلاه، نلاحظ أن الترجمة لا تحمل كل المكونات الدلالية التي تحملها الكلمة المصدر "القدوس"، ذلك أن كلمة "The Pure" كما يتداولها المتحدثون

باللغة الإنجليزية تحمل دلالات ترتبط بالطهر والصفاء والخلو من الشوائب ولا تحمل دلالات من قبيل الكمال أي "Perfection" وغيرها، في حين أن كلمة "القدوس" تحمل دلالات أعمق وأكثر تشعباً ترتبط بصفة من صفات الله الحسنى خاصة بالنظر إلى خصائصها التكوينية والمرجعية والتداولية كما هو موضح في الجدول (1) أعلاه.

النموذج 2: (العزیز) في قوله تعالى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۗ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (المائدة: 118)

ترجمة (Saheeh International):

"If You should punish them – indeed they are Your servants; but if You forgive them – indeed it is You who is **the Exalted in Might, the Wise**" (al-Ma'idah: 118)

| اللغة الهدف TL (the Exalted in Might) | اللغة المصدر SL (العزیز) | المكونات الدلالية Sense-components |
|--|-----------------------------|---|
| - | + | من عزته سبحانه أنه سيعز دينه ويظهره، ويعز أوليائه |
| + | + | ومن عزته أنه لا يحتاج إلى معين أو مشير أو وزير |
| + | + | ومن عزته غناه وعلوه وظهوره فوق عدوه |
| + | + | ومن عزته تفرده فلا يشبهه أحدٌ من خلقه |
| - | + | ومن عزته أن المخلوق لا يستطيع إدراك كيفية صفاته؛ |
| - | + | وهو في عزته رحيم عادل غير ظلوم |

الجدول 2: المكونات الدلالية لاسم الله "العزیز"

كلمة "عزیز"، وجمعها أَعَزَّاءُ صفة مشبهة تدل على الثبوت من "عَزَّ على" أي حبيب مثل "أخي العزیز"، وتوظف كلمة "عزیز" كذلك بمعنى "قوي منيع" مثل قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: 220). ويقال "عزیز الجانب" أي ذو قوة ومكانة، ويقال "عزیز المنال" أي صعب البلوغ، و"عزیز النفس" أي أبي، شريف (عمر، 2008: ص. 1493). أما كلمة "العزیز" معرفة فهي اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه الغالب الذي لا يقهر ولا ينال منه.

أما في "أسماء الله الحسنى عند أهل السنة والجماعة" فإن صفة "العزَّة" في سياق أسماء الله وصفاته الحسنى تتضمن صفة القوة والمنعة والغلبة والانتقام من الظالمين، ويعرف اسم "العزیز" بأنه "هو القوي المنيع الغالب (حجازي، 2013: ص. 395). كما أشار حجازي إلى أن كلمة "العزَّة" بهذه المعاني الثلاث (القوة والمنعة والغلبة) لا تكون إلا لله تعالى، فلا شبيه له ولا مثيل له في عزته (حجازي، 2013: ص. 395).

وبناء على ما سبق تحدد المكونات الدلالية التي يحملها اسم الله "العزیز" كما هي موضحة في الجدول (2) أعلاه.

نقل قدسية المفاهيم الدينية دراسة وصفية تحليلية لترجمة بعض أسماء الله وصفاته الحسنى من العربية إلى الإنجليزية في ضوء تقنية التحليل التركيبي لبيتر نيومارك
عبد الحق بن عبد العزيز

وجاءت ترجمة إسم الله "العزیز" في (Saheeh International) على نحو "the Exalted in Might"، ويعرف قاموس أكسفورد كلمة "Might" كما يلي:

"noun (formal or literary) great strength, energy or power" (Oxford University Press, 2015).

أما كلمة "Exalted" فيعرفها كما يلي:

"of high rank, position or great importance" (Oxford University Press, 2015).

أما في السياقات ذات المرجعية الدينية فتحمل كلمة "Might" في النصوص الدينية النصرانية دلالات من قبيل القوة "Strength"، والقدرة "Power" سواء مادية أم روحية والتي عادة ما تربط بقدرة الله والقوة التي يمنحها لعباده، لذلك فهي تحمل دلالة القوة الإلهية والقوة الأخلاقية والروحية التي يحتاجها المؤمن (Walker, n. d.).

إن نسب المكونات الدلالية من صفات الله الحسنى التي تحملها كلمة "العزیز" في هذا السياق (القوة والمنعة والغلبة) لله وحده كما سبق وأشرنا في شرح اسم الله "العزیز" يؤكد أن الخصائص التكوينية وبخاصة المرجعية والتداولية للكلمة تكسبها مكونات دلالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمرجعية الدينية الإسلامية والسياق الثقافي الإسلامي وأثرها على المتلقي وهو ما يلفها بقدسية تستمدتها من هذه المكونات الدلالية التي ترتبط بصفات الله الحسنى. وانطلاقاً من هذه الترجمة نلاحظ أن المترجم لجأ إلى إضافة مكونات دلالية سعياً للإحاطة بالأبعاد الدلالية المتشعبة لاسم الله "العزیز" وذلك عبر إضافة الصفة "Exalted" والتي جاءت في صيغة المبني للمجهول (Participial adjective) وتعني "المتعال"، ذلك أن كلمة "Might" لا تحمل كل المكونات الدلالية التي تحملها كلمة "عزیز" ضف على ذلك الدلالات المستمدة من الخصائص المرجعية التداولية لاسم الله "العزیز" وهو ما يفسر غياب التطابق الدلالي التام بين اسم الله "العزیز" وترجمة معانيه "The Exalted in Might".

النموذج 3: (النور) في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور: 35)

"Allah is **the Light** of the heavens and the earth. The example of His light is like a niche within which is a lamp" (An-Nūr : 35)

| اللغة الهدف TL (the Light) | اللغة المصدر SL (النور) | المكونات الدلالية Sense-components |
|-------------------------------|----------------------------|---|
| + | + | هو الذي ظهر بنوره وأثار غيره فأثار سماواته وأرضه وعرشه. |
| - | + | وهو الذي جعل حجابه النور ليحجب نور وجهه أن يحرق خلقه. |
| + | + | ومن نوره نور كتابه، ونور شرعه، وما جعله من النور في وجه رسله، ونور الإيمان في قلب عبده. |
| + | + | والله جعل الظلمات والنور فهدى بنوره من ظلمات الضلالة |
| - | + | وهو الذي خلق الملائكة من نور. |
| - | + | وسيجعل لأولياته يوم القيامة نوراً ينير لهم الصراط ويقيهم بإذنه العثرات. |

الجدول 3: المكونات الدلالية لاسم الله "النور"

نقل قدسية المفاهيم الدينية دراسة وصفية تحليلية لترجمة بعض أسماء الله
وصفاته الحسنى من العربية إلى الإنجليزية في ضوء تقنية التحليل التركيبي
لبيترو نيومارك
عبد الحق بن عبد العزيز

كلمة "نور" مفردة وجمعها "أنوار" تعني ضوء وسُطوع، ضد الظلمة كما في "أمُّ النور" وهي السيدة مريم، كما يقال "وجهه نور" أي أثر الصلاح والتقوى (عمر، 2008: ص. 2304).

أما كلمة "النور" معرفة فهي اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه صاحب النور، والذي نور السماوات والأرض بما بينه من حجج وبراهين وحدانيته (عمر، 2008: 2304)

وانطلاقاً من الشرح المعجمي لكلمة "نور" وشرح حجازي (2013: ص. 233) لدلالات اسم الله "النور"، جمعت دلالات اسم الله "النور" كما هي موضحة في الجدول (3) أعلاه.

وقد جاءت ترجمة معاني اسم الله "النور" إلى اللغة العربية في "Saheeh International" على نحو "The Light" ويعرف قاموس أكسفورد كلمة "Light" على نحو:

"the energy from the sun, a lamp, etc. that makes it possible to see things"

(Oxford University Press, 2015)

"bring sth to 'light to make new information known to people"

"shed light on sth to make a problem easier to understand:" (Oxford University Press, 2015)

أما تعريف كلمة "Light" وفقاً لمرجعية دينية فنجد أنها متداولة في السياقات والنصوص الدينية النصرانية كالتنوير حيث تحمل دلالات متعددة الأوجه من قبيل الطهر "Purity"، والحقيقة "Truth"، والمعرفة "Knowledge"، والحضور الإلهي "Divine presence"، والوحي "Revelation"، والتنوير الأخلاقي والروحي "Moral and spiritual illumination" (Walker, n. d.).

رغم تعدد المكونات الدلالية لكلمة "the Light" واشتراكها في عديد المكونات الدلالية التي يحملها اسم الله "النور" إلا أن اختلاف المرجعية الدينية بالإضافة إلى الاختلاف من حيث المكونات الدلالية المرتبطة بالخصائص التكوينية للكلمتين المصدر والهدف يجعل من قدرة كلمة "the Light" على نقل كل المكونات الدلالية التي نستقيها من اسم الله "النور" أمراً لا يتأتى إلا من خلال تدخل المترجم عبر تقنيات ترجمية تتيح له سد الثغرات الدلالية الناتجة عن غياب مكونات دلالية، وفي هذه الحالة نلاحظ أن المترجم لم يلجأ إلى إضافة مكون دلالي أو اثنين من خلال إضافة كلمات كما هو الحال في نماذج أخرى، وإنما لجأ إلى توظيف حواشي سفلية "Footnotes" ضمنها بعضاً من المكونات الدلالية التي لم تنقلها كلمة "the Light" فجاءت هذه الحواشي السفلية وفقاً للكلمة التي تشير إليها ولترقيمها وترتيبها الأصلي كما يلي:

— حاشية سفلية "Footnote" إضافة دلالية لكلمة "Light" في "Allah is the Light"⁹²⁸

نقل قدسية المفاهيم الدينية دراسة وصفية تحليلية لترجمة بعض أسماء الله وصفاته الحسنى من العربية إلى الإنجليزية في ضوء تقنية التحليل التركيبي لبيتر نيومارك
عبد الحق بن عبد العزيز

⁹²⁸ "i.e., the source and bestower of light and enlightenment"

- حاشية سفلية "Footnote" إضافة دلالية لكلمة "Light" في "The example of His light"⁹²⁹

⁹²⁹ "His guidance in the heart of a believing servant"

حاشية سفلية "Footnote" إضافة دلالية لكلمة "lamp" في "a niche within which is a lamp"⁹³⁰

⁹³⁰ "Literally, "a burning wick," which is the essence of a lamp"

النموذج 4: (الحق) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (لقمان: 30)

ترجمة (Saheeh International):

"That is because Allah is **the Truth**, and that what they call upon other than Him is falsehood, and because Allah is the Most High, the Grand." (Loqman : 30)

| اللغة الهدف TL (the Truth) | اللغة المصدر SL (الحق) | المكونات الدلالية Sense-components |
|-------------------------------|------------------------|--|
| + | + | فهو المتحقق وجوده تعالى، فوجوده حق |
| - | + | وهو الذي لا شك في وحدانيته، فوحدانيته حق |
| + | + | وهو الذي لا شك في ربوبيته، وأنه خلق العالمين ورزقهم، فربوبيته حق |
| - | + | وهو الذي لا شك في ألوهيته، وأنه المستحق للعبادة وحده لا شريك له، فألوهيته حق |

الجدول 4: المكونات الدلالية لاسم الله "الحق"

كلمة "حَقٌّ" وجمعها "حقوق"، يقال "أخذ بحقه" أي انتصر له ورد له حقه، ويقال "الدين الحق" أي الإسلام، ويقال "ذهب حق" أي خالص لا زيف فيه.

أما كلمة "الحق" معرفة فهي اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه ما لا يسع إنكاره ويلزم إثباته والاعتراف به وهو الحق المطلق الذي يأخذ منه كل حق حقيقته مثل في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾ (الأنعام: 62) (عمر، 2008: ص. 532) أما في "أسماء الله الحسنى عند أهل السنة والجماعة" فإن اسم الله "الحق" له معنيان: فهو موجود حقيقة، وهو الإله الحق. (حجازي، 2013: ص. 240).

وانطلاقاً من هذا الشرح تحدد المكونات الدلالية لاسم الله "الحق" كما هي موضحة في الجدول (4) أعلاه.

وجاءت ترجمة معاني اسم الله "الحق" إلى اللغة الإنجليزية في (Saheeh International) على نحو "the Truth" ويعرف

قاموس أكسفورد كلمة "Truth" كما يلي:

نقل قدسية المفاهيم الدينية دراسة وصفية تحليلية لترجمة بعض أسماء الله وصفاته الحسنى من العربية إلى الإنجليزية في ضوء تقنية التحليل التركيبي لبيتر نيومارك
عبد الحق بن عبد العزيز

"The true facts about something, rather than the things that have been invented or guessed... a fact that is believed by most people to be true: universal truths" (Oxford University Press, 2015)

أما في السياق الديني فكلمة "Truth" في المرجعية الدينية النصرانية تحمل دلالات ترتبط بالذات الإلهية إذ تعد صفة ملازمة لله كما تشكل موضوعاً مركزياً في الإنجيل حيث تعتبر صفة إلهية مطلقة، وثابتة لا تتغير أي أبدية (Walker, n. d.). من خلال ملاحظة المكونات الدلالية لاسم الله "الحق" الموضحة في الجدول (4) أعلاه يتبين لنا أن هذه المكونات الدلالية تتجاوز تلك المرتبطة بالخصائص التكوينية للفظ "الحق" لتشتمل على مكونات دلالية ترتبط بالمرجعية الدينية الإسلامية والسياق الثقافي الإسلامي والخصائص التداولية، ذلك أن مكوناتها الدلالية تشتمل على ثبوت كل الأبعاد الوجودية لله "الحق" (الوجود، والوحدانية، والربوبية، والألوهية) وهو ما لا يتوفر في المكونات الدلالية لكلمة "the Truth" سواء من حيث خصائصها التكوينية أو تلك المرتبطة بالمرجعية الدينية وسياقها الثقافي وخصائصها التداولية. ففي حين نلاحظ أن الترجمة تشتمل على المكون الدلالي المرتبط بالخصائص التكوينية لكلمة "the Truth" وهو دلالة ثبوت الوجودية، إلا أنها لا تشتمل على باقي المكونات الدلالية التي نجدها في اسم الله "الحق" من قبيل (الوحدانية، والربوبية، والألوهية) ربما لأنها لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمرجعية الدينية الإسلامية ولا تتوفر على الخصائص التداولية المطلوبة في هذا السياق الثقافي الإسلامي.

النموذج 5: اسمي الله (الرحمن والرحيم) في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) ﴿

ترجمة (Saheeh International):

"[All] praise is [due] to Allah, Lord⁴ of the worlds – **The Entirely Merciful, the Especially Merciful**"

| اللغة الهدف TL The Entirely) (Merciful | اللغة المصدر SL (الرحمن الرحيم) | المكونات الدلالية Sense-components |
|---|------------------------------------|--|
| + | + | هو الذي ينعم على عباده، ويمحسن إليهم، ويغفر لهم |
| - | + | وهو تعالى جعل منها جزءاً من مائة جزء في الدنيا |
| + | + | وهو الذي كتب على نفسه الرحمة |
| - | + | ومن رحمته سبحانه أن أرسل رسله إلى خلقه |
| + | + | واسم الرحمن يدل على صفة ذاته، لذلك يرحم بكل مخلوقاته |
| + | + | اسم الرحيم يدل على رحمته الخاصة |
| + | + | ولا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله تعالى |
| - | + | والله تعالى أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين |

نقل قدسية المفاهيم الدينية دراسة وصفية تحليلية لترجمة بعض أسماء الله
وصفاته الحسنى من العربية إلى الإنجليزية في ضوء تقنية التحليل التركيبي
لبيترو نيومارك
عبد الحق بن عبد العزيز

الجدول 5: المكونات الدلالية لاسم الله "الرحمن والرحيم"

كلمة رَحِمَ، يَرْحِمُ، رَحْمَةً وَرُحْمًا، فهو رَاحِمٌ، والمفعول مَرْحُومٌ، يقال "رحم يتيمًا" أي رَقَّ له وعَطَفَ عليه، وفي قول الله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَيَّ نَفْسِيهِ الرَّحْمَةَ﴾ (الأنعام: 54) أي أوجبها على نفسه كرمًا منه وفضلًا، وتعني كلمة "رَحْمَةً" وجمعها رَحِمَاتٌ كذلك خير ونعمة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾ (يونس: 21). أما كلمة "رَحِيمٌ" مفرد وجمعها رَحِيمُونَ وَرُحَمَاءٌ فهي صيغة مبالغة من رَحِمَ أي كثير الرحمة والشفقة مثل "أبٌ أو شيخٌ رَحِيمٌ" (عمر، 2008: 872 و873).

أما كلمة "الرحمن" معرفة فهي "اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه ذو الرحمة التي لا غايةً بعدها في الرحمة، الذي وسعت رحمته كلَّ شيء، الذي يُرِيحُ العليل ويُزِيلُ الكروب، العطوفُ على عباده بالإيجاد أولًا، وبالهداية إلى الإيمان وأسباب السعادة ثانيًا، وبالإسعاد في الآخرة ثالثًا.

أما "الرَّحِيمُ" معرفة فهي اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الرَّفِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ، والعاطف على خلقه بِالرِّزْقِ، والمثيب على العمل ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (عمر، 2008: ص. 873).

وانطلاقًا من الشرح المعجمي وما حدده حجازي (2013: 482 و497) تحدد دلالات ومعاني إسمي الله الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ كم هي موضحة في الجدول (5) أعلاه.

أما في "Saheeh International" فقد ترجم اسم الله "الرحمن" إلى اللغة الإنجليزية على نحو "The Entirely Merciful". ويعرف قاموس أكسفورد كلمة "Mercy" كما يلي:

"a kind or forgiving attitude towards somebody that you have the power to harm or right to punish" (Oxford University Press, 2015)

أما كلمة "Merciful" فيعرفها ذات القاموس على نحو:

"ready to forgive people and show them kindness ; a merciful God"

(Oxford University Press, 2015)

أما من منظور المرجعية الدينية فنجد أن كلمة "Merciful" متداولة في السياقات الدينية النصرانية ولها دلالات من قبيل القدرة على إظهار الرحمة "compassion" والغفران "forgiveness" والعطف "kindness" خاصة عند القدرة على تسليط العقاب وهي صفة مركزية للذات الإلهية وجانب أساسي في تحديد القيم الأخلاقية والسلوكية في النصرانية (Walker, n. d.).

من خلال مقارنة المكونات الدلالية لاسم الله "الرَّحْمَنُ" وترجمته الإنجليزية "The Entirely Merciful" نلاحظ أن المصدر والهدف يشتركان في ثلاث مكونات دلالية ترتبط أساسًا بصفة الذات الإلهية أي الرحمة التي يرحم بها مخلوقاته ويعطف عليهم ويغفر لهم رغم قدرته على عقابهم. إلا أن المكونات الدلالية لاسم الله "الرَّحْمَنُ" تشمل على مكونات ترتبط بالمرجعية الدينية الإسلامية والخصائص التداولية لكلمة "الرَّحْمَنُ" والتي تعطي الاسم قدسيته مما يجعل من تحقيق التطابق الدلالي بين المصدر والهدف أمرًا صعبًا يتطلب تدخل المترجم، وهو ما نلاحظه في الترجمة حيث أضاف المترجم مكونًا دلاليًا من خلال إضافة الحال (adverb) "The Entirely" والتي تعرف في قاموس أكسفورد على نحو "in every way possible; completely" (Oxford University

(Press, 2015) أي "بكل الطرق الممكنة" وهو ما يشير إلى أن المترجم أضاف هذه الكلمة قصد نسب صفة الرحمة لله والتأكيد على أن رحمته تشمل كل مخلوقاته في كل أحوالهم، إلا أنه بالرغم من إضافة هذا المكون الدلالي فإن التطابق الدلالي التام لم يتحقق وذلك راجع أساساً إلى اختلاف المرجعية الدينية والخصائص التداولية للكلمتين المصدر والهدف.

أما ترجمة اسم الله "الرَّحِيم" في (Saheeh International) فقد جاءت على نحو "the Especially Merciful". إن المكونات الدلالية المستمدة من المرجعية الدينية الإسلامية والسياق الثقافي الإسلامي وكذا الخصائص التداولية لاسم الله "الرَّحِيم" تجعل من تحقيق التطابق الدلالي التام أمراً صعباً فبالرغم من اشتراك الكلمتين المصدر والهدف في المكون الدلالي المرتبط بصفة الرحمة الإلهية التي تشمل كل مخلوقاته وفي كل الأحوال إلا أن الترجمة لا تشتمل على مكونات دلالية مستمدة أساساً من المرجعية الدينية الإسلامية لاسم الله "الرَّحِيم" والتي تعطيه قدسية قد لا تكتمل دلالياً في الترجمة بالنظر على غياب التطابق الدلالي التام بين المصدر والهدف، ولذلك نلاحظ أن المترجم لجأ مرة أخرى إلى إضافة مكون دلالي تمثل في الحال (adverb) "Especially" وذلك بهدف إتمام الأبعاد الدلالية المرتبطة بكون الرحمة في هذه الحالة صفة خاصة بالله.

5. الخاتمة:

إن ترجمة المفاهيم الدينية والحرص على نقل قدسيتها إلى اللغة الهدف مهمة تتطلب مهارات ترجمة لغوية وموسوعي صلبة بالنظر إلى الصعوبات التي تنطوي عليها والتي ترتبط أساساً بخصائص لفظة المفهوم الديني التكوينية والسياقية والتداولية التي تعطي المفهوم الديني قدسيته.

ومن خلال انتقاء نماذج لبعض أسماء الله وصفاته الحسنى من ترجمة معاني القرآن إلى الإنجليزية (Saheeh International) وتحليلها بالاعتماد على تقنية التحليل التركيبي عبر إخضاع لفظة كل نموذج اختراجه للتفكيك الدلالي وذلك بالاعتماد على معجم اللغة وتحديد كل المكونات الدلالية العامة التي تحملها اللفظة من منطلق خصائصها التكوينية، ثم البحث في المعاجم والكتب المتخصصة قصد تحديد المكونات الدلالية المرتبطة بمرجعية اللفظة والسياق الذي وردت فيه بالإضافة إلى تلك المرتبطة بالخصائص التداولية لللفظة وبعدها أجرينا مقارنة بين الكلمة المصدر لاسم الله وترجمتها من خلال إخضاع الترجمة لنفس الإجراءات التي قمنا بها في الكلمة المصدر أي تفكيكها دلالياً بمساعدة معجم اللغة الإنجليزية ومصادر متخصصة قصد البحث في المكونات الدلالية التي تحملها لفظة الترجمة في سياقات مشابهة من قبيل المرجعية الدينية والخصائص التداولية وهو ما سمح لنا بتحديد الثغرات الدلالية الناتجة عن غياب التطابق التام بين المكونات الدلالية للكلمة المصدر وترجمتها في اللغة الهدف. ومن خلال التحليل توصلنا إلى أن التطابق الدلالي بين أسماء الله وصفاته الحسنى في اللغة العربية وترجمتها الإنجليزية أمر صعب التحقيق خاصة ما تعلق بالمكونات الدلالية المستمدة من المرجعية الدينية الإسلامية والسياق الثقافي الإسلامي وكذا الخصائص التداولية والتي يصعب تحقيقها في اللغة الإنجليزية وهو ما يجعل نقل قدسية المفهوم الديني في هذه الحالة تحدياً حقيقياً يفرض على المترجم إيجاد حلول ترجمة لسد الثغرات الدلالية من خلال اللجوء إلى حلول ترجمية تخوله إضافة مكونات دلالية لا تتوفر في اللفظة التي اختارها ترجمة للمفهوم الديني.

وفي الأخير يمكن القول إن تحقيق التطابق الدلالي قصد نقل المكونات الدلالية التي تحقق قدسية المفهوم الديني موضوع
يتطلب مزيداً من البحث خاصة ما تعلق باليات سد الثغرات الدلالية.

قائمة المراجع

1. القرآن الكريم.
2. البخاري ابن إبراهيم الجعفي (2016)، صحيح البخاري، المجلد الأول، جمعية البشري الخيرية، كراتشي باكستان.
3. حجازي محمد أشرف صلاح (2013)، معرفة الله، أسماء الله الحسنى عند أهل السنة والجماعة، أنا مسلم.
4. عمر أحمد مختار (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.
5. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (2013)، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة.
6. مسلم أبي الحسين ابن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء الأول، دار إحياء الكتب العربية، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
7. Eliade Mircea (1959), The Sacred and The Profane, Harcourt Inc.
8. Geertz, Clifford (1993), Religion as a Cultural System. In: The interpretation of cultures: selected essays, Geertz, Clifford, pp.87-125. Fontana Press.
9. Newmark Peter (1988), A Textbook of Translation, Prentice-Hall International.
10. Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English (2015), Ninth edition, Oxford University Press.
11. Saheeh Internation (1997), The Qur'an English Meanings, Abul-Qasim Publishing House, Al-Muntada Al-Islami 2004.
12. Walker W. L., n. d., Topical Encyclopedia, Biblehub :
<https://biblehub.com/topical/>